

1
قصة نوح عليه السلام

- موضع القصة في القرآن؟

- هذه القصة المباركة ذكرت في مواضع كثيرة في القرآن، بل هناك سورة كاملة باسم نوح، ومن أوسع السور التي ذكرت فيها قصة نوح بتفاصيلها هي سورة هود.

هل كان هناك نبي بين آدم وبين نوح عليهما السلام؟

- نعم، فكان بين آدم وبين نوح عليهما السلام ألف عام على التوحيد.. لم يكن هناك شرك ألف عام!
- العجيب أن الألف عام تلك لم ييأس الشيطان من محاولاته ، بل سعى في خطوات طويلة إلى أن وصل إلى قوم هم قوم نوح عليه السلام، فكانوا أول جيل يستجيب للشيطان.

- كان في قوم نوح خمسة رجال صالحين "ودّ، سواع، يغوث، يعوق، نسر" هذه أسماء أصنام، لكن في الحقيقة والأصل هم أناس صالحين.. إذا أين المشكلة، وكيف بدأت؟

- قال ابن عباس "لما مات هؤلاء أوحى الشيطان إلى الناس أن ابنوا لهم تماثيل"
كتخليد لذكراهم، واجتهاداً في العبادة كلما رأيتم تلك التماثيل، وجيلاً بعد جيل إلى أن وصل الأمر إلى التمشح بتلك التماثيل.
- اشتد تعظيم تلك التماثيل، فازداد الجهل، واندثر العلم، وثم فجأه اقبع جيل من الأجيال أن آبائكم وأجدادكم كانوا يصرفون العبادة لهذه التماثيل، ويتقربون إلى الله بذلك، فبدأت تُصرف العبادات لهذه التماثيل وتُعبَد من دون الله.

- إسقاطاً على واقعنا، فهذا السيناريو نراه الآن على شكل قبور وأضرحة

- فإذا مات الرجل الصالح دفن في مسجد وسمي باسمه، بل صار الآن يُدفن في بعض المساجد أناس ليسوا صالحين، وينتهي الأمر بصرف العبادة إلى هذا المقبور والنذر والذبح عندها، ويبدأ الشرك في أمة الإسلام
- الحاصل أن الشريعة الكريمة نهت عن ذلك نهياً واضحاً، ولا يجوز الصلاة في مسجد فيه قبر.

- الجهل وخطره

-الشيطان لم يقدر على استغلال قوم نوح عليه السلام إلا عندما انتشر الجهل.
- وجود العلم والعلماء عاصم من أن تزل الناس تلك الزلات

- خطوات الشيطان

- نتعلم في هذا الباب أن للشيطان خطوات وتدريج!
مفيش حد زنا علطول! لازم كان فيه أفلام إباحية، وعادة سرية "إذا رأيت عند الرجل سيئة فاعلم أن لها أخوات" ومن عقوبة الذنب، الذنب بعده.

- الحل؟
- قال ﷺ "اتبع السبئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن"
١-الانتباه لأول باب وأول خطوة وقفلها.
٢-إحاطة العبادات بالسنن والمستحبات.

أول رسالة إلى البشرية، والفرق بين النبي والرسول؟

- أول رسالة إلى البشرية "نوح عليه السلام"
- أول نبي "آدم عليه السلام"
كما تقرر شيخ الإسلام ابن تيمية أن - النبي : هو من أوحى الله تعالى إليه، ولكنه لم يرسل إلى قوم كافرين.
- الرسول : هو الذي أرسل إلى قوم كافرين.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (25) أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ.

- هذه الرسالة هي الرسالة الثابتة في جميع رسالات الأنبياء "اغْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ"
- إذا فالإسلام هو دين كل الأنبياء قال ﷺ "نحن معشر الأنبياء أخوه لعلات، ديننا واحد، وأمهاتنا شتى"
- ديننا واحد : أي العقائد
- أمهاتنا شتى : أي الشرائع

- فلا يأتي من يقول "عايزين نوفق بين الأديان!"
- دين سيدنا عيسى "الإسلام"
ودين سيدنا موسى "الإسلام"
وكذلك سيدنا إبراهيم دينه "الإسلام"
أما الميكس بين الأديان فهذه "دعوة باطلة لهدم الإسلام"

-إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ أَلِيمٍ (26)

- إني أخاف عليكم!
دائماً الأنبياء عندهم خوف شديد على أقوامهم، فالرفق والرحمة وحالة الخوف هي سمت الأنبياء، والمفروض تكون سمت الدعاة في كل زمان ومكان.